

## المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

و ( ذَوَا عِلْمٍ ) و ( ذَوُ وُ عِلْمٍ ) و ( ذَاتُ مَالٍ ) و ( ذَوَاتَا مَالٍ ) و ( ذَوَاتُ مَالٍ ) فإن دلّت على الوصفية نحو ذات جمال و ذات حسن كتبت بالتاء لأنها اسم والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث و جاز بالهاء لأن فيها معنى الصفة فأشبهه المشتقات نحو قائمة وقد جعل اسما مستقلا فيعبر بها عن الأجسام فيقال ( ذات الشيء ) بمعنى حقيقته وماهيته و أما قولهم في ( ذَاتِ الْإِنِّ ) فهو مثل قولهم في جنب الإن و لوجه الإن وأنكر بعضهم أن يكون ذلك في الكلام القديم ولأجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين ( ذَاتُ الْإِنِّ ) جهل لأن أسماءه لا تلحقها تاء التأنيث فلا يقال علامة وإن كان أعلم العالمين قال وقولهم الصفات ( الذَّاتِيَّةُ ) خطأ أيضا فإن النسبة إلى ( ذَاتِ ) ( ذَوَوِيٌّ ) لأن النسبة ترد الاسم إلى أصله .

وما قاله ابن برهان فيما إذا كانت بمعنى صاحبة والوصف مسلّم والكلام فيما إذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسمى نحو ( عَلاَمِيٌّ بِذَاتِ الصُّدُورِ ) والمعنى عليم بنفس الصدور أي بيوطنها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا حتى قال الناس ( ذَاتُ مُتَمَيِّزَةٍ ) و ( ذَاتُ مُحَدِّثَةٍ ) ونسبوا إليها على لفظها من غير تغيير فقالوا عيب ( ذَاتِيٌّ ) بمعنى جبلي وخلقى وحكى المطرزي عن بعض الأئمة كلّ شيء ( ذَاتٌ ) وكلّ ذات شيء وحكى عن صاحب التكملة جعل الإن ما بيننا ( فِي ذَاتِهِ ) وقول أبي تمام .

( وَ يَضْرِبُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَيُوجِعُ ... ) .

وحكى ابن فارس في متخير الألفاظ قوله .

( فَذَعَمَ ابْنُ عَمِّ الْقَوْمِ فِي ذَاتِ مَالِهِ ... إِذَا كَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ فِي مَالِهِ كَلَابًا ) .

أي فنعم فعله في نفس ماله من الجود و الكرم إذا بخل غيره وقال أبو زيد لقيته ( أَوْسَلِ ذَاتِ يَدَيْنِ ) أي أول كلّ شيء ( وَأَمَّا أَوْسَلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ ) أي أول كلّ شيء وقال النابغة .

( مَجَلَّاتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَ دَرِيْنُهُمْ ... قَوْرِيْمٌ فَمَا يَرْرُجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ ) .

المجلة بالجيم الصحيفة أي كتابهم عبودية نفس الإله وقال الحجة في قوله تعالى ( عَلاَمِيٌّ بِذَاتِ الصُّدُورِ ) ( ذَاتُ الشَّيْءِ ) نفسه و الصدور يكنى بها عن القلوب

وقال أيضا في سورة السجدة و ( نَفْسُ الشَّيْءِ ) و ( ذَاتُهُ ) و ( عَيْنُهُ ) هؤلاء وصف له وقال المهدوي في التفسير النفس في اللغة على